ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2021) Vol (12) Issue (6): 306-332
https://doi.org/10.25130/jis.21.12.6.14

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

The Issue of Faith According to Imam Al-Suyuti Through his Book Al-Hawi for Fatwas - Collection and Study -

Qasim Adnan Saleh ♦[1]

Department of Arabic Language, College of Arts, University of Kirkuk, Iraq.

Rashid Yassin Abboud[2]

Sunni Endowment Diwan, Iraq.

KEY WORDS:

Faith, Al-Suyuti, Al-Hawi, Fatwas, analysis .

ARTICLE HISTORY:
Received:22 / 2 /2021
Accepted:10 /3 / 2021
Available online: 26/7 /2021

ABSTRACT

This research, which is entitled: (The issue of faith according to Imam Al-Suyuti through his book Al-Hawi for Fatwas - Collection and Study -) is considered one of the researches that is concerned with the most important issue of the Islamic faith, which is the issue of faith, which was studied by one of the imams of the verifiers of the sunnis and the Group namely, Imam Al-Suyuti, and the researcher has studied through this research the personal and scientific life of Imam Al-Suyuti, then proceeded to explain the issue of faith in Imam Al-Suyuti, and the scholars' disagreement in it, and clarifying the most correct ones, then he concluded with the most important results he reached through this research.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

♦ Corresponding author: E-mail: **qasim.adnan@uokirkuk.edu.iq**

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2021) Vol (12) Issue (6): 306-332
https://doi.org/10.25130/jis.21.12.6.14

مسألة الإيمان عند الإمام السيوطي من خلال كتابه الحاوي للفتاوي – جمع ودراسة–

م.م. قاسم عدنان صالح
قسم اللغة العربية, كلية الآداب, جامعة كركوك, العراق.
م.م. رشيد ياسين عبود
ديوان الوقف السني, العراق.

الخلاصة:

إنَّ هذا البحث الموسوم بـ: (مسألة الإيمان عند الإمام السيوطي من خلال كتابه الحاوي للفتاوي –جمع ودراسة–) يعتبر من البحوث التي تهتم بأهم مسألة من مسائل العقيدة الإسلامية ألا وهي مسألة الإيمان، والتي تمت دراستها عند إمام من أئمة المحققين عند أهل السنة والجماعة ألا وهو الإمام السيوطي، وقد درس الباحث من خلال هذا البحث حياة الإمام السيوطي الشخصية والعلمية، ثم شرع في بيان مسألة الإيمان عند الإمام السيوطي، وخلاف العلماء فيها، وبيان الراجح منها، ثم ختم ذلك بأهم النتائج التي توصل إليها من خلال هذه البحث.

الكلمات الدالة: الإيمان, السيوطي , الحاوي , الفتاوي , تحليل.

المقدمة

الحمد لله حمداً يكون لرضائه كفيلا ، وللفوز بلقائهِ مُنيلا ، سبحانهُ من إلهٍ أسدى جميلاً ، وأعطى جزيلاً ، وأوضحَ لمعالم الإسلام سبيلا ، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أنَّ سيِّدنا محمداً عبدُهُ ورسوله شهادة تشفي من ظمأ القلوب غليلا ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ، صلاة ترضيك وترضيه وترضى بها عنَّا ، وتدخلنا بها يوم القيامة ظلا ظليلا .

فإنَّ من أفضل الأعمال التي يوفق إليها المسلم هو طلب العلوم الشرعية، ونشرها؛ لإيصالها للأجيال على أنقى، وأصفى صورة، وبأسلوب مميز، ومن ذلك علم العقيدة الذي يعتبر من أشرف العلوم الشرعية لتعلقه بالجناب الإلهي، ولقد صنَّف العلماء في هذا الميدان ما يبعثُ في القلب أنواره، ويبثُّ فيه روحه، وحياته، وكان من هؤلاء الإمام أبي عبد الرحمن السيوطي، في كتابه النافع الماتع: **الحاوي بالفتاوي**، وهو من الكتب المهمة في هذا العلم.

وقد توكلتُ على الله سبحانه وتعالى في بيان أهم أقواله في هذا المضمار، وأسميته بـ : (مسألة الإيمان عند الإمام السيوطي من خلال كتابه الحاوي للفتاوي –جمع ودراسة –)، وجاء هذا البحث على وفق خطة مكونة من مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وكما يأتي:

- المقدمة.
- المبحث الأول: حياة الإمام السيوطي الشخصية والعلمية.
- المبحث الثاني: المبحث الثاني: مسألة الإيمان عند الإمام السيوطي.
- وخاتمة: تضمنت أبرز النتائج.

ونسأل الله –سبحانه وتعالى– أن ينفعنا بما علمنا، ويزدنا علما ينفعنا، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المبحث الأول: حياته الإمام السيوطي الشخصية والعلمية

المطلب الأول: حياته الشخصية

أولا: اسمه وكنيته :

اسمه : هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين ، بن الفخر عثمان ناظر الدين محمد بن سبق الدين ، خضر بن نجم الدين ، بن أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين . أبو الفضل[١] .

ثانيا: لقبه : لقبه أبوه بجلال الدين ، ولقب بابن الكتب ، لأن أباه كان من أهل العلم واحتاج إلى مطالعة كتاب فأمر أمه أن تاتيه بالكتاب من بين كتبه ، فذهبت لتأتي به فجائها المخاض وهي بين الكتب فوضعته[٢].

ثالثا : نسبته: يعرف السيوطي رحمه الله تعالى بالخضيري نسبة الى الخضيرية وهي محلة ببغداد حيث قال عن نفسه : (وأما نسبتنا بالخضيري، فلا أعلم ما تكون إليه هذه النسبة إلا بالخضيرية ، محلة ببغداد، وقد حدثني من أثق به ، أنه سمع والدي رحمه الله تعالى يذكر أن جده الأعلى كان أعجميا أو من الشرق ، فالظاهر أن النسبة إلى المحلة المذكورة)[٣]، وينسب ايضا الى (أسيوط)[٤] لاستقرار أجداده بها.

رابعا : ولادته : ولد بالقاهرة ليلة الأحد مستهل رجب سنة :(٨٤٩هـ)[٥].

---

(١) _ ينظر : حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة : عبدالرحمن بن ابي بكر ، جلال الدين الاسيوطي (ت:٩١١هـ) ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربية ـ عيسى الباي الحلبي وشركائه ـ مصر ،ط:١، ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧ م ،٣٣٥/١ ، وذيل [طبقات الحفاظ للذهبي] : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) تحقيق : الشيخ زكريا عميرات : دار الكتب العلمية ، ص ٢٢٣ .

(٢) _ ينظر : النور السافر عن أخبار القرن العاشر : محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العَيْدَرُوس (المتوفى: ١٠٣٨هـ) : دار الكتب العلمية – بيروت ، ط : ١ ، ١٤٠٥ ، ص ٥١ ،

(٣) _ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي ، ١ / ٣٣٦ .

(٤) _ اسيوط : مدينة كبيرة غربي النيل من نواحي صعيد مصر وهي مدينة جليلة . ينظر : معجم البلدان : ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله ، دار الفكر – بيروت ، ١ / ١٩٣ ،

(٥) _ ينظر: ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي ، ١ / ٢٢٣ .

خامسا : وفاته :

تـوفي السـيوطي رحمـه الله تعـالى سـحر ليلـة الجمعـة تاسـع عشـر جمـادى الأولـى عـام (٩١١هـ) وكـان قـد اشـتد عليـه مـرض موتـه سـبعة أيـام بـورم فـي يـده اليسـرى ، وهـو مـدفون بحوش قوصون خارج باب القرافة من جهة الشرق ، وقبره ظاهر وعليه قبة[١].

المطلب الثاني : سيرته العلمية:

أولا : نشأته العلمية :

ولـد السـيوطي بالقـاهرة، وحملـه والـده الـى أحـد كبـار الأوليـاء وهـو الشـيخ : محمد المجـذوب . وعنـدما بلـغ السـيوطي الثالثـة مـن عمـره اصـطحبه والـده الـى مجلـس أحـد شـيوخه وهـو الحـافظ ابـن حجـر ، وكـان لهـذا الحضـور أثـره البـالغ فـي الحيـاة العلميـة للإمـام السـيوطي رحمـه الله ، وحضـر وهـو صـغير مجلـس الشـيخ المحـدث زيـن الـدين رضـوان العتبِـي ودرس الشـيخ سـراج الـدين عمـر الـوردي[٢]. ثـم تـوفي والـده بعـد ذلـك عـام (٨٦٥هـ) . ولـه مـن العمـر إذ ذاك خمـس سـنوات وسـبعة أشـهر، فأسـند وصـايته لجماعـة ، مـنهم الكمـال ابـن الهمـام ، فكـان يلحظـه دائمـا ، فـولي الوصـاية عليـه مـن بعـده أحـد أصـدقائه مـن الصـوفية وهـو الشـيخ جمـال الـدين ابـن الهمـام ، وقـد نشـأ السـيوطي يحفـظ القـرآن قبـل وفـاة أبيـه ، وقـد بلـغ فـي الحفـظ عنـد وفاتـه الـى سـورة التحـريم، وأتـم حفظـه بعـد ذلـك ولـه مـن العمـر دون ثمـان سـنين . فنشـأ بعـد ذلـك يتيمـا ، ويـا لـه مـن يتـيم ! حفـظ القـران ولـه ثمـان سـنين وثمانمائـة[٣]، ثـم حفـظ العمـدة فكـان لـه خيـر عـدة ، ومنهـاج الفقـه والأصـول فكانـا لـه وسـيلة للوصـول ، ثـم وهبـه المالـك حفـظ ألفيـة ابـن مالـك ، وشـرع بالاشـتغال بـالعلم ، مـن مسـتهل سـنة أربـع وسـتين ، فأخـذ الفقـه والنحـو والفـرائض عـن مجموعـة مـن الشـيوخ

---

(١) ينظـر : مفاكهـة الخـلان فـي حـوادث الزمـان : شـمس الـدين محمد بـن علـي بـن خمارويـه بـن طولـون الدمشـقي الصـالحي الحنفـي (المتـوفى: ٩٥٣هـ) وضـع حواشـيه: خليـل المنصـور : دار الكتـب العلميـة، بيروت – لبنان ، ط: ١، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م ، ص ١٤٣ .

(٢) _ النـور السـافر عـن أخبـار القـرن العاشـر : محيـي الـدين عبـد القـادر بـن شـيخ بـن عبـد الله العَيْدَرُوس (المتوفى: ١٠٣٨هـ) : دار الكتب العلمية – بيروت ، ط : ١، ١٤٠٥ ، ٥١ _٥٢ .

(٣) _ ينظـر : شـذرات الـذهب فـي أخبـار مـن ذهـب : عبـد الحـي بـن أحمـد بـن محمد ابـن العمـاد العَكـري الحنبلـي، أبـو الفـلاح (المتـوفى: ١٠٨٩هـ) تحقيـق : محمـود الأرنـاؤوط ، خـرج أحاديثـه: عبـد القـادر الأرناؤوط : دار ابن كثير، دمشق – بيروت ، ط١ ، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، ٧٥/١٠.

المبدعين . وكان للجهد ثماره ، فأجيز بتدريس العربية في مستهل سنة ست وستين . وكان أول شيء ألفه : الاستعاذة والبسملة ، وأوقف عليه شيخه علم الدين البلقيني[١].

وسافر إلى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب والتكرور، ولما حج شرب من ماء زمزم ، لأمور، منها أن يصل في الفقه إلى رتبة الشيخ سراج الدين البلقيني، وفي الحديث إلى رتبة الحافظ ابن حجر[٢]. وأفتى من مستهل سنة إحدى وسبعين . وعقد إملاء الحديث من مستهل سنة اثنتين وسبعين . ورزق التبحر في سبعة علوم : التفسير، والحديث ، والفقه ، والنحو، والمعاني ، والبيان ، والبديع ، على طريقة العرب والبلغاء ، لا على طريقة العجم وأهل الفلسفة. وكان يقول عن نفسه : والذي أعتقده أن الذي وصلت إليه من هذه العلوم السبعة سوى الفقه والنقول التي اطلعت عليها فيها، لم يصل إليه ولا وقف عليه أحد من أشياخي ، فضلا عمن هو دونهم ، وأما الفقه فلا أقول ذلك فيه ، بل شيخي فيه أوسع نظرا ، وأطول باعا ، ودون هذه السبعة في المعرفة: أصول الفقه والجدل والتصريف ، ودونها الإنشاء والتوسل والفرائض ودونها القراءات ، ولم آخذها عن شيخ ، ودونها الطب ، وأما علم الحساب فهو أعسر شيء علي وأبعده عن ذهني ، وإذا نظرت في مسألة تتعلق به فكأنما أحاول جبلًا أحمله.

وقد كملت عندي الآن آلات الاجتهاد بحمد الله تعالى ، أقول ذلك تحدثًا بنعمة الله تعالى لا فخرا ، وأي شيء في الدنيا حتى يطلب تحصيلها بالفخر، وقد أزف الرحيل ، وبدا الشيب ، وذهب أطيب العمر ! ولو شئت أن أكتب في كل مسألة مصنفًا بأقوالها وأدلتها النقلية والقياسية ، ومداركها ونقوضها وأجوبتها ، والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها لقدرت على ذلك من فضل الله ، لا بحولي ولا بقوتي ، فلا حول ولا قوة إلا بالله ، ما شاء الله ، لا قوة إلا بالله .

وقد شرع في بادئ أمره بقراءة المنطق ، فصرفه الله عن ذلك وعوضه بعلم الحديث كما قال عن نفسه[٣] . فكان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه رجالا وغريبا ومتنا وسندا

(١) _ سيأتي الكلام عليه عند ذكر شيوخه . ص (٨)

(٢) _ سيأتي الكلام عليه عند ذكر شيوخه . ص (٧)

(٣)_ ينظر : حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، ١ / ٣٣٣ ، ٣٣٧ _ ٣٣٨ _ ٣٣٩ .

واستنباطا للأحكام منه ، حتى أنه أخبر عن نفسه أنه يحفظ مائتي ألف حديث. قال: ولو وجدت أكثر لحفظته. قال: ولعله لا يوجد على وجه الأرض الآن أكثر من ذلك .

ولما بلغ أربعين سنة أخذ في التجرد للعبادة والانقطاع إلى الله تعالى والاشتغال به صرفا والإعراض عن الدنيا وأهلها كأنه لم يعرف أحدا منهم ، وشرع في تحرير مؤلفاته ، وترك الإفتاء والتدريس ، واعتذر عن ذلك في مؤلّف سمّاه ب «التنفيس» . وأقام في روضة المقياس فلم يتحوّل منها إلى أن مات ، ولم يفتح طاقات بيته التي على النيل من سكناه . وكان الأمراء والأغنياء يأتون إلى زيارته ، ويعرضون عليه الأموال النفيسة فيردّها[١] . وكان في درجة المجتهدين في العلم والعمل[٢].

ثانيا : شيوخه :

إن رجلاً مثل الإمام السيوطي بهذا العلم الجم والمنزلة الرفيعة التي تشهد لها مؤلفاته وأقوال العلماء فيه لابد من أن يكون له من الشيوخ العظام ، شيوخ من صحبهم علم ، ومن جالسهم فهم ، وعدة من أخذ عنهم ستمائة شيخ[٣] ، وقد ذكر السيوطي أنه تلقى العلم على نحو مائة وخمسين شيخًا سماعا وإجازة[٤] . ولأن كان أساتذة السيوطي من الكثرة بحيث يتعذر علينا لضيق المكان التعريف بهم على الوجه الأكمل فليس أمامنا سوى التعريف بأكثرهم تأثيرا في نفسه وعقله وأقواهم فعلا في حياته وألصقهم به.

ومن أشهر شيوخه :

١. أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن حجر بن أحمد ابو الفضل الحافظ شهاب الدين ابن حجر العسقلاني ، ولد سنة :(٧٧٣هـ) . روى عن : الشيخ سراج الدين البلقيني ، ولشيخ سراج الدين ابن الملقن ، والعلامة عز الدين بن جماعة ولازمه طويلا . وولي وظائف سنية كتدريس الحديث بالشيخونية ، وبجامع القلعة ، ومشيخة الصلاحية بجوار مشهد الإمام الشافعي رحمه الله تعالى . وولي قضاء القضاة بالديار المصرية . وهو شيخ الإمام السيوطي وإن كان حضر مجلسه في

(١) _ ينظر : شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد ، ١٠ / ٧٦ .

(٢) _ مفاكهة الخلان في حوادث الزمان لشمس الدين الحنفي ، ص ٢٤٣ .

(٣) _ جلال الدين السيوطي عصره وحياته وآثاره وجهوده في الدرس اللغوي : د . طاهر سليمان حموده . المكتب الإسلامي : ط : ١ . ١٤١٠هـ ، ١٩٨٩م . ٩٧ .

(٤) _ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي . ١ / ٣٣٩ .

صغره عندما أحضره والده معه ، ولكنه تأثر به تأثرا كبيرا ، بل كان يشرب ماء زمزم بنية الوصول لمرتبته وكان يتحدث عنه احيانا بعبارة (شيخنا) وكان يقول : ولي منه إجازة عامة ولا أستبعد أن كون لي منه إجازة خاصة فإن والدي كان يتردد إليه وينوب في الحكم عنه وإن يكن فاتني حضور مجالسه والفوز بسماع كلامه والأخذ عنه فقد انتفعت في الفن بتصانيفه واستفدت منها الكثير وقد غلق بعده الباب وختم به هذا الشأن. توفي رحمه الله تعالى ليلة السبت سنة :(٨٥٢هـ) ، بالقرافة[١].

٢. علم الدين صالح بن عمر بن رسلان الكناني، قاضي القضاة ، البلقيني . ولد بالقاهرة سنة :(٧٩١هـ) . روى عن : المجد البرماوي ، والعز ابن جماعة ، والبيجوري . ومن وظائفه : أنه ناب فِي الْقَضَاء عَن أَخِيه بدمنهور ودرس الْفِقْه وَهُوَ شَاب بِالْمَدْرَسَةِ الملكية . قال فيه تلميذه السيوطي : كان غير متأنق فِي مأكله وملبسه متغافلا عَمَّا يحصله أَتْبَاعه بجاهه غير سَائل عَنهُ يقنع باليسير مِمَّا يهدى اليه . وَأخذ عَنهُ الْفُضَلَاء ومنهم الإمام السيوطي أخذ عنه الفقه ولازمه ملازمة تامة الى أن مات ، وهو شافعي المذهب ، عرض عليه أول مؤلف له وهو الاستعاذة والبسملة فكتب عليه تقريضا . توفي رحمه الله تعالى سنة :(٨٦٨هـ)[٢].

٣. الشيخ شرف الدين المناوي ، يحيى بن محمد بن محمد بن محمد قاضي القضاة الشافعي ولد سنة :(٧٩٨هـ) . روى عن : الشمس البرماوي ، والزين عبد الرَّحِيم الهيثمي ، وناصر الدين البارنباري . قال فيه السخاوي : وَحسن الْعشْرَة والمداعبة واللطف والمحاسن التي قل أَن رأَيتها بعده فِي غَيره . توفي رحمه الله تعالى سنة :

---

(١) _ نظم العقيان في أعيان الأعيان : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ، تحقيق : فيليب حتي : المكتبة العلمية – بيروت ، ١ / ٥١ ، وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، ١ / ٣٣٨ وذيل [طبقات الحفاظ للذهبي] للسيوطي ، ص ٢٥٢ .

(٢) _ ينظر : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ) : دار مكتبة الحياة – بيروت ، ٣ / ٣١٢ _ ٣١٣ _ ٣١٤ . وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي ، ١/ ٣٣٧ . ونظم العقيان في أعيان الأعيان : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) تحقيق : فيليب حتي : المكتبة العلمية – بيروت . ١/ ١١٩ .

(٨٧١ هـ) ، وقد سمع السيوطي عليه دروسا في الفقه والتفسير . وقال عنه : هو آخر علماء الشافعية ومحققيهم . وقد رثاه حين توفي بأبيات فقال :

قلت لما مات شيخ الـ ... عصر حقا باتفاق

حين صار الأمر ما بيـ ... ـن جهول وفساق

أيها الدنيا لك الويـ ... ـل إلى يوم التلاق[١] .

٤. تقي الدِّين أحمد بن محمد بن محمد بن حسن الشمني من ذرية تميم الداري، شيخ الإسلام أبو العباس الحنفي ، ولد في الاسكندرية سنة :(٨٠١هـ) ، روى عن : ابْن الكويك وَالْجمال الْحَنْبَلِي والنور الأنبارِي . ناب عَن العضدي شيخ البرقوقية فِي مشيختها . وتوفي سنة :(٨٧٢ هـ) . لزمه أربع سنين يأخذ عنه الحديث والعربية ، وكتب له تقريضا على شرح له لألفية ابن مالك ، وجمع الجوامع له ايضا وهو في العربية ، وكان شهد له بالتقدم في العلوم أكثر من مرة[٢] .

٥. محَمد بن سُلَيْمَان بن سعد بن مَسْعُود الرُّومِي البرعمي ، محيي الدّين أَبُو عبد الله الكافيجي الْحَنَفِيّ. ولد سنة :(٧٨٨هـ) ، روى عن: الشَّمْس الفنري، والبرهان حيدرة ، وحافظ الدّين البزازي . ولي المشيخة بتربة الْأَشْرَف ، ثمَّ ولي مشيخة الشيخونية . وَأخذ عَنهُ الْفُضَلَاء والأعيان ومنهم الأمام السيوطي فكانت ملازمته له أطول ملازمة من بين شيوخه حيث لازمة أربع عشرة سنة يأخذ عنه التفسير والأصول والعربية والمعاني وغير ذلك ، وله منه إجازة عظيمة . وكان يلقبه بأبها الألقاب وأعلاها . وقال عنه : مَا كنت أعد الشَّيْخ إِلَّا والداً بعد وَالِدي، لِكَثْرَة مَا لَهُ عَليّ من الشَّفَقَة والإفادة . وقال فيه ايضا : كَانَ الشَّيْخ إِمَامًا كَبِيرا فِي المعقولات كلهَا . توفّي رحمه الله تعالى ليلة الجمعة سنة :(٨٧٩هـ)[٣].

---

(١) _ ينظر : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي ، ١٠ / ٢٥٤ _ ٢٥٦ ، وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، ١ / ٣٣٧ ، ٤٤٥ .

(٢) _ ينظر : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي ، ٢ / ١٧٤ ، ١٧٨ ، وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، ١ / ٣٣٧ .

(٣) _ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم : المكتبة العصرية – لبنان / صيدا ، ١ / ١١٧ _ ١١٨ . وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي ، ١ / ٥٤٩ .

٦. محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا البكتمري سيف الدين الحنفي العلامة الورع الزاهد العابد. ولد سنة (٨٠٠هـ) ، روى عن : السراج قارئ الهداية ، والزين التفهني، وابن الهمام ، وبرع في الفقه والأصول والنحو . درس التفسير بالمنصورية وتولى مشيخة المؤيدية ثم الشيخونية . وكان شيخه ابن الهمام يقول عنه : هو محقق الديار المصرية . وهو شيخ الأمام السيوطي حضر عنده دروسا عديدة في الكشاف والتوضيح وحاشيته عليه ، وتلخيص المفتاح، والعضد . وآخر شيوخه موتًا لم يتأخر بعده أحد ممن أخذ عنه العلم إلا رجل قرأ عليه ورقات من المنهاج . توفي رحمه الله تعالى سنة :(٨٨١هـ)[١] .

هؤلاء أبرز العلماء الذين أخذ الإمام السيوطي عنهم العلم وقد بينا سابقا عدد العلماء الذين تلقى السيوطي عنهم العلم.

ثالثا : تلاميذه :

لقد أخذ عن الإمام السيوطي عدد كبير، تتلمذوا على يديه من أشهرهم :

١. محمد بن يوسف بن عليّ بن يوسف شمس الدين الشامي الصالحي الدمشقي . روى عن : الحافظ السيوطي والشهاب القسطلاني والشيخ شاهين بن عبد الله الخلوتي المصري وغيرهم . وروى عنه : محمد بن محمد بن أحمد الفيشي المالكي . قال فيه الشهاب أحمد بن حجر الهيثمي المكي : صاحبنا الشيخ العلامة الصالح الفهامة الثقة المطلع الحافظ المتبع الشيخ محمد الشامي الدمشقي ثم المصري . توفي رحمه الله تعالى يوم الاثنين سنة :(٩٤٢هـ)[٢].

٢. أَحْمد بن تاني بك الشهَاب بن أبي الْأَمِير الإياسي الحنفِي ثم الشافعي . ولد بالجودرية سنة :(٨٦٣هـ) .

---

(١) _ ينظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، ١ / ٣٣٨ . وبغية الوعاة . ١/ ٢٣١ .

(٢)_ فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات : محمد عَبْد الحَي بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (المتوفى: ١٣٨٢هـ) . تحقيق : إحسان عباس : دار الغرب الإسلامي – بيروت ص. ب: ٥٧٨٧/١١٣ . ط: ٢، ١٩٨٢ ، ٢ / ١٠٦٣ .

٣. روى عن : الديمي ، والشاوي ، وابن الكمال السيوطي . قال فيه السيوطي : لازمني مدة وقرأ عَلي التقريب وَشرح النخبة والاقتراح وَغير ذَلِك وَقَرَأَ على الشاوي وَفهم فِي الجملة[١].

٤. شرف الدين قاسم بن عمر الزواوي القيرواني . كان يتردد الى التقي الاوجاقي ، وكان رفيقا للشيخ محمد الزواوي ، وصحب الإمام السيوطي وارتبط به ، وقلده في بعض أموره . وممن أخذ عنه : البدر الغزي . أقام بمقام الإمام الشافعي خادما لضريحه . توفي رحمه الله تعالى يوم الثلاثاء سنة: (٩٢٧ هـ)[٢].

٥. محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر أبو عبدالله شمس الدين العلقمي الشافعي ، ولد سنة :(٨٩٧هـ) . روى عن : البدر الغزي ، وشهاب الدين الرملي، والشيخ ناصر الدين اللقاني . قال فيه نجم الدين الغزي : كان قوالا بالحق، ناهياً عن المنكر، وكان له توجه عظيم في قضاء حوائج إخوانه . كان أحد المدرسين بجامع الأزهر. تأخرت وفاته عن :(٩٦١هـ) [٣].

رابعا : مؤلفاته : لقد انصرف الإمام السيوطي للتأليف وهو صغير ، وكان مكثرا من التأليف ذا همة عالية فيه ، حتى قال تلميذه الشمس الداودي المالكي : عاينت الشيخ وقد كتب في يوم واحد ثلاثة كراريس تأليفًا وتحريرًا وكان مع ذلك يملي الحديث ويجيب عن المتعارض منه بأجوبة حسنة[٤] . بلغت مؤلفاته نحوا من (٦٠٠) مؤلف . وكانت متفاوتة الحجم ما بين رسالة من ورقة وورقتين وكتب في عدة مجلدات . ومن كتبه[٥]

١. (الإتقان في علوم القرآن – ط) .

٢. (إتمام الدراية لقراء النقاية – ط) .

---

(١) _ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي : ١ / ٢٦٥ .

(٢) _ شذرات الذهب في أخبار من ذهب : لابن العماد : ١٠ / ٢١٣ . والكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة : نجم الدين محمد بن محمد الغزي (المتوفى: ١٠٦١هـ) . تحقيق : خليل المنصور : دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان . ط : ١ ، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م ، ١ / ٢٩٤ .

(٣) _ ينظر : شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد ، ١٠ / ٤٩٠ _ ٤٩١ . والكواكب السائرة في بأعيان المئة العاشرة لنجم الدين الغزي ، ٢ / ٤٠ .

(٤) _ شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد ، ١٠ / ٧٦ .

(٥) _ (ط) إشارة إلى أنه مطبوع و (خ) إشارة إلى أنه مخطوط .

٣. (الأحاديث المنيفة – خ) .

٤. (الأرج في الفرج – ط) .

٥. (الاذدكار في ما عقده الشعراء من الآثار – خ) .

٦. (إسعاف المبطإ في رجال الموطأ – ط) .

٧. (الأشباه والنظائر – ط) .

٨. (الأشباه والنظائر – ط).

٩. (الاقتراح – ط) .

١٠. (الإكليل في استنباط التنزيل – ط) .

١١. (الألفاظ المعربة – خ) .

١٢. (الألفية في مصطلح الحديث – ط) .

١٣. (الألفية في النحو – ط) واسمها (الفريدة).

١٤. وغير ذلك[١].

المبحث الثاني: مسألة الإيمان عند الإمام السيوطي

مسألة الإيمان نالت مساحة غير قليلة من كتب التراث الكلامي الإسلامية ، والسُنِّي على وجهِ الخصوص ، فقد تكلَّم فيها غير واحد من العلماء ممن تصدوا للكتابة في علم الكلام وسرحت أقلامهم في المسائل العقدية انتصاراً للمقرارات التحقيقية فيها .

والإمام السيوطي تعرَّض للمسألة وأوضح رؤوس ما لها من أحكام بشكل سريع يظهر من خلاله منهجيته واختياره العقدي .

قال رحمه الله : (مسألة: فِي تَعْرِيفِ الْإِيمَانِ، وَرُكْنِهِ، وَشَرْطِهِ، وَسَبَبِهِ، وَمَحَلِّهِ، وَهَلْ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ وَمَا الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ؟ الجواب: الإيمان هو التصديق بكل ما جاء به النبي ﷺ وعلم مجيئه به من الدين بالضرورة وشرطه التلفظ بكلمتي الشهادتين، وقيل هو ركن له، وسببه النظر المؤدي إلى ذلك، ومحله القلب وهو يزيد وينقص عندنا وعند أكثر السلف، وخالف في ذلك الحنفية،

(١) _ الأعلام : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) : دار العلم للملايين ، ط: ١٥ – أيار / مايو ٢٠٠٢ م ، ٣ / ٣٠٢ .

والأدلة على زيادته ونقصه كثيرة ذكر البخاري في صدر صحيحه منها جملة[١] ، منها قوله تعالى: ﴿ النَّحۡلِ الإِسۡرَاءِ الۡكَهۡفِ مَرۡيَمَ ﴾ [٢] .

يظهر من كلامه أنه حدد المبحوث عنه وجعله لا يخرج عن :

١. تعريف الإيمان.
٢. بيان واجبِهِ ركنا او شرطاً .
٣. وما به الوجوب : سببه .
٤. ومحله
٥. ومسأل قوله للزيادة وعدم قبوله .

وحينما ننظر إلى هذه الأحكام التي تفرَّعت على المفهوم نجدها الاحكام الرئيسية لهذه المسألة , فتحصَّل لنا خمسة أمور :

الأمر الأول : مفهوم الإيمان .

ليس الكلام هنا في المعنى اللغوي ، فإن الإيمَانَ لغة: الإيمَانُ: مَصْدَرُ آمَنَ، وَآمَنَ: أَصْلُهُ مِنْ الأَمْنِ ضِدَّ الْخَوْفِ. يُقَالُ: آمَنَ فُلانُ الْعَدُوَّ يُؤْمِنُهُ إيمَانًا، فَهُوَ مُؤْمِنٌ[٣].

ومن هنا يأتي الإيمان بمعنى: جعل الإنسان في مأمن مما يخاف. والغالب أن يكون الإيمان لغة بمعنى التصديق ضد التكذيب"[٤] ؛ يُقَالُ: آمَنَ بِالشَّيْءِ إذَا صَدَّقَ بِهِ، وَآمَنَ

---

(١) الحاوي للفتاوي ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ، مط: دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت–لبنان ، لسنة : ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤م : ١٣٨/٢ .

(٢) سورة المدثر, الآية ٣١ .

(٣) كتاب العين، تاليف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، ت(١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ٣٨٨/٨، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تاليف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، ت(٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، ٢٠٧١/٥.

(٤) ينظر: لِسَان العَرَب، مَادَةُ (أمن)، ٢٣/١٣، شرح العقائد النسفية، ١٥١.

لِفُلانٍ إذَا صَدَّقَهُ فِيمَا يَقُولُ ففي التنزيل: ﴿ مِنَ ٱلشَّيۡطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ ﴾ [1]، وَفِيهِ: ﴿ ٱلرَّجِيمِ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قَالَ ﴾ [2].

بل الكلام في المعنى الاصطلاحي عند علماء الكلام فما هو ؟

فإن لعلماء الكلام في تعريفه وتحديد مفهومه مذاهبَ واتجاهاتٍ :

المذهب الأول : أن الإيمان هو : التصديق ، وهم الأول الكرامية [3]، وغيلان بن مسلم الدمشقي[4] ,...

---

(١) سورة يوسف، من الآية: ١٧.

(٢) سورة الدخان، من الآية: ٢١.

(٣) الكرامية : وهم على الجملة ثلاث فرق : حقائقية , وطرائقية , واسحاقية , ويعدون فريقا واحدا, إذ لا يكفر بعضهم بعضا ، وهم أتباع محمد بن كرام . بفتح الكاف وتشديد الراء على وزن جمّال بن عراف السجستاني ، كان زاهدا عابدا بعيد الصيت،لا يعتد بروايته ، على الرغم من ذلك لأنه صاحب بدعة ، أكثر من الرواية عن احمد الجويباري ، ومحمد بن تميم السعدي ، وكانا كذابين ، وقد أحدث في الإسلام بدعا كثيرة نذكر منها باختصار شديد : انه كان يسمي معبوده جسما ، وانه محل للحوادث ، ومن بدعهم في باب النبوة والرسالة قولهم إن النبوة والرسالة عرضان حالان في الرسول والنبي، والنبوة ليست هي المعجزة ولا الوحي ولا العصمة ، ويزعمون أن من حصل فيه ذلك المعنى وجب على الله تعالى أن يرسله إلى الخلق رسولا بذلك المعنى ، ومن بدعهم أنهم جوزوا الكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم إذا كان في ذلك تقوية أمر الدين ، أو كان لأجل الترغيب والترهيب ، وعللوا ذلك بان الوعيد إنما جاء في حق من كذب عليه لا في الكذب له ، من بدعهم في باب الإمامة أن عليا ومعاوية كانا إمامين محقين في وقت واحد وكان واجبا على أتباع كل واحد منهما طاعة أميره : ينظر : مقالات الإسْلامِيّين واخْتِلاف المصلين ، لأبي الْحَسَن علي بن إسماعيل بن إسحاق الأَشْعَري (ت ٣٢٤هـ) ، تحقيق : هلموت ريتر ، قيسبادان : فرانز ثتانير ، دار إِحْيَاء التُرَاث العَرَبِيّ ، بَيْرُوْت ، ط٣ ، ١٤٠٠هـ١٩٨٠م: ١/ ٨٦ .٩١ . وفتح الباري شرح صحيح البخاري ، للإمام ابن حجر العسقلاني ، ٨٥٢ هـ ، طبعة دار المعرفة . بيروت لبنان . ط٢: ٣٦٢/٦ . وميزان الاعتدال ، لأبي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ، ت ٧٤٨ هـ ،تحقيق ، علي محمد البجاوي ، طبعة دار المعرفة . بيروت . ٤: / ٢١ . وسير أعلام النبلاء ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ، ت ٧٤٨ هـ ، تحقيق شعيب الارنؤوط . صالح السم ،الطبعة التاسعة ١٤١٣ هـ، نشر مؤسسة الرسالة . بيروت : ١١ / ٥٢٣ .

(٤) هو غيلان بن مسلم القبطي الدمشقي ، كان واحد دهره في العلم والزهد والدعاء إلى الله ، ويعدّ غيلان مؤسس القدرية في نظر الكثير من كتاب الفرق ، وأنه لم يتكلم أحد قبله في القدر ودعا إليه إلا معبد الجهني ، وقد صلبه هشام بن عبد الملك على باب دمشق بقوى الاوزاعي سنة (١٠٥هـ) . ينظر : طبقات المعتزلة . للقاضى عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الهمذاني (٤١٥هـ) نشرته جمعية المستشرقين الألمانية في بيروت ، سنة ١٩٦١م : ٢٥-٢٦ .

والفضل الرقاشي[١] .

المـــذهب الثـــاني : انــه الإقـرار ؛ أي أن الإيمــان هــو القـول فقـط – أي الشـهادة – فايمـا شـخص أدى الشـهادة فهـو مـؤمن , سـواء كـان معتقـدا بقلبـه أو غيـر معتقـد ، بـل ذهبـوا إلـى إنكـار عـدّ المعرفـة القلبيـة إيمانـا , وعـدّوا المنـافقين الـذين كـانوا علـى عهـد الرسـول ﷺ مؤمنين على الحقيقة ، والكفر بالله عندهم هو الجحود والإنكار له باللسان[٢].

المـذهب الثالـث : إن الإيمـان هـو التصـديق بالقلـب ، أي تصـديق الرسـول ﷺ فـي كـل مـا علـم مجيئـه بـه بالضـرورة , تصـديقا جازمـا مطلقـا , سـواء كـان لـدليل أو لا، ولا يلـزم لـه كونــه مقرونــا بعمــل الجــوارح ، وكــذا بمــا لا يعلــم بالضــرورة أن الرســول جــاء بــه ,كالاجتهـادات مـن مثـل : التصـديق بـان الله تعـالى عـالم بـالعلم أو عـالم بذاتـه ، والتصـديق بكونــه مرئيــا أو غيــر مرئــي ، فــان هــذين التصــديقين وأمثالهمــا غيــر داخلــة فــي مســمى الإيمان ، فلهذا لا يكفر منكر الاجتهادات بالإجماع .

وهــو مــذهب المحققــين , والــيــه ذهــب الأشــعري , وأكثــر الأئمــة كالقاضــي عبــد الجبــار , والأستاذ أبي إسحاق الإسفراييني , والحسين بن فضل[٣] .

المــذهب الرابــع : أن الإيمـان معرفـة الله تعـالى وحـده بالقلـب والإقـرار باللسـان لـيس بـركن فيــه ولا شــرط حتــى أن مــن عــرف الله بقلبــه ثــم جحــد بلســانه ومــات قبــل أن يقــر بــه فهــو مـؤمن كامـل الإيمـان [٤] ، وزعمـوا أن الكفـر هـو الجهـل بـالله وان الإنسـان إذا أتـى بالمعرفـة ثـم جحـد بلسـانه لا يكفـر بجحـده وإنهمـا – أي الكفـر ولإيمـان – لا يكونـان إلا فـي القلـب وان الإيمان لا يتبعض , ولا يتفاضل أهله فيه[٥] .

---

(١) هو الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي ، أبو عيسى البصري الواعظ ، منكر الحديث ورمي بالقدر ، من الطبقة السادسة . كان من أخطب الناس، متكلما قاصا مجيدا. وهو رئيس طائفة من المعتزلة تنسب إليه ، سجاعاً في قصصه . توفي بحدود سنة (١٤٠ هـ) . الْبَيَان والتبيين ، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، (ت ٢٥٥ هـ) ، تحقيق : المحامي فوزي عطوي ، دار صعب ، بَيْرُوْت ط١ ، ١٩٦٨م : ٢٩٠/١ ، وتَقْرِيْب التَهْذِيب ، لأبي الْفَضْل أَحْمَد بن علي بن حَجَر العَسْقلاني الشَّافِعِيّ ، (ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق : مُحَمَّد عوامة ، دار الرشيد ، سوريا ، ط١ ، ١٤٠٦هـ . ١٩٨٦م : ١٥٦/٢ .

(٢) ينظر : مقالات الإسلاميين : ٣٦/١ .

(٣) ينظر : عمدة القاري : ١٧٣/١ , ١٧٣ ؛ و الإنصاف للباقلاني :٥/١ –١٧.

(٤) ينظر: عمدة القاري : ١٧٣/١ .

(٥) ينظر: مقالات الإسلاميين : ٣٣/١ .

وهم أصحاب جهم بن صفوان[١] .

المـــذهب الخـــامس: أن الإيمـان هـو المعرفـة بالقلـب والإقـرار باللسـان معـاً , فـإذا عـرف المـرء الـدين بقلبـه وأقـر بلسـانه فهـو مسـلم كامـل الإيمـان والإسـلام , وأن الأعمـال لا تسـمى إيماناً ولكنها شرائع الإيمان.

وهذا قول أبي حنيفة النعمان بن ثابت الفقيه , وجماعة من الفقهاء[٢] .

المـــذهب الســـادس: أن الإيمـان هـو: المعرفـة بالقلـب بالـدين ، والإقـرار بـه باللسـان ، والعمـل بـالجوارح ، وأن كـل طاعـة وعمـل خيـر فرضـاً كـان أو نافلـة فهـي إيمـان, وكلمـا ازداد الإنسان خيراً ازداد إيمانه وكلما عصى نقص إيمانه .

وهو مذهب سائر الفقهاء وأصحاب الحديث والمعتزلة والشيعة وجميع الخوارج[٣] .

قـال الصـدوق: الإيمـان إقـرار باللسـان وعقـد بالقلـب وعمـل بالأركـان, وقـد يكـون العبـد مسـلما قبـل أن يكـون مؤمنـا, ولا يكـون مؤمنـا حتـى يكـون مسـلما, فالإسـلام قبـل الإيمـان وهـو يشـارك الإيمـان, فـإذا أتـى العبـد بكبيـرة مـن كبـائر المعاصـي, أو صـغيرة مـن صـغائر المعاصـي التـي نهـى الله عـز وجـل عنهـا, كـان خارجـا مـن الإيمـان وسـاقطا عنـه اسـم الإيمـان, وثابتـا عليـه اسـم الإسـلام, فـان تـاب واسـتغفر عـاد إلـى الإيمـان, ولـم يخرجـه إلـى الكفـر والجحـود والاسـتحلال, وإذا قـال للحـلال هـذا حـرام, وللحـرام هـذا حـلال, ودان بـذلك, فعندها يكون خارجا من الإيمان والإسلام إلى الكفر[٤] .

موقـف الإمـام السـيوطي رحمـه فـي تحديـد مفهـوم الإيمـان هـو موقـف المـذهب الثالـث ؛ قـال رحمـه الله : (الْإِيمَـانُ هُـوَ التَّصْـدِيقُ بِكُـلِّ مَـا جَـاءَ بِـهِ النَّبِـيُّ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ وَعُلِـمَ

---

(١) الجهم بن صفوان : وكنيته أبو مُحَمَّد ، تتلمذ على الجعد بن درهم ، وكان كاتباً للحارث بن سريح الذي خرج على الدولة الأموية في آخر أيامها ، فقتله سلم بن الأحوز المازني سنة ١٢٨هـ بأمر من والي خرسان ، كان يقول بالجبر وبنفي الصفات الإلهية ، وإليه تنسب الفرقة الجهمية . ينظر : الفرق بين الفرق ، لأبي منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي ، (ت ٤٢٩ هـ) ، تحقيق: محمد عثمان الخشت نشر مكتبة ابن سينا ، القاهرة ، بلا تاريخ : ١١٩.

(٢) ينظر : الفصل في الملل : ٣ / ٢٢٩ .

(٣) ينظر : المصدر نفسه: ٣ / ٢٢٩ .

(٤) ينظر : التوحيد : لأبي جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمي المشهور بالصدوق, ت٣١٨ هـ , تحقيق السيد هاشم الحسيني الطهراني , الطبعة ١٣٨٧ هـ , نشر جماعة المدرسين – قم –: ٢٢٨-٢٢٩.

مَجِيئُهُ بِهِ مِنَ الدِّينِ بِالضَّرُورَةِ) [١].

فلو لاحظنا أنه اعتبره (التصديق) [٢] فقد خالف المذهب الرابع والخامس والسادس ، فإن الإقرار باللسان ركن فيها سواء كان معه العمل والتصديق او لا .

ولو لاحظنا تمام التعريف لعلمنا أنه لا يريد به التصديق من حيث هوهو ؛ أي مجرد المعرفة الذي يعبر عنه المناطقة بانه كيف في النفس ، بل التصديق المراد به فعل من أفعالها ، وإلا فإن كل من عرف ما جاء به النبي ﷺ فهو مؤمن ، فيلزم على هذا التفسير أن الكافر عارف وليس بمؤمن وهذا التفسير أيضاً لا يناسب قول الجمهور أنّ المقلد مؤمن مع أنه ليس بعارف ، فالتحقيق تفسير التصديق بأنه حديث النفس التابع للجزم سواء كان يجزم عن دليل ويسمى معرفة أو عن تقليد فيخرج الكافر، لأنه لم يكن عنده حديث النفس؛ لأنّ معنى حديث النفس أن تقول رضيت بما جاء به النبي ﷺ ونفس الكافر لا تقول ذلك ، ودخل المقلد فإنه عنده حديث نفس تابع للجزم وإن لم يكن جزمه عن دليل[٣].

وبهذا وافق الإمام السيوطي مذهب المحققين في تحديد مفهومه بأنه : (التَّصْدِيقُ بِكُلِّ مَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعُلِمَ مَجِيئُهُ بِهِ مِنَ الدِّينِ بِالضَّرُورَةِ) [٤].

وبهذا يكون التصديق الشرعي عنده فعل من أفعال النفس ، لا مجرد كيفٍ يحصل في القلب ، ولو كان كيفا فشرطه الإقرار ، فالإقرار شرطٌ خارج عن ماهيته يجب لها .. هذا هو التحقيق ، والله أعلم .

الأمر الثاني : زيادة الايمان ونقصه :

اختلف أهل العلم في مسألة زيادة الإيمان ونقصه ، وقبل الدخول في تفاصيل هذه المسألة ، أودّ أن أذكر سبب اختلاف العلماء فيها ، فمَن قال أن الطاعات كلّها من الإيمان أثبت فيه الزيادة والنقصان، ومنهم من جعل الإيمان هو الإقرار والتصديق فمنع زيادته ونقصانه، ومنهم

(١) الحاوي للفتاوي : ١٣٨/٢ .
(٢) الحاوي للفتاوي : ١٣٨/٢ .
(٣) تحقيق المقام للباجوري، ص٢٠٤.
(٤) الحاوي للفتاوي : ١٣٨/٢ .

مَن قال بتصديق القلب، فقد منعوا النقصان فيه، واختلفوا فيه ، واختلفوا في زيادته [١].

ونبه الإمام السيوطي (رحمه الله) على أن الإيمان يزيد وينقص وقد استدل الإمام السيوطي (رحمه الله) بأدلة من الكتاب والسنّة الشريفة ، وآثار السلف وأقوال أهل العلم على أن الإيمان يزيد وينقص ومنها :

أولاً : الأدلة من القرآن الكريم :

١- قال تعالى چ بِٱللَّهِ مِنَ چ [٢].

وهذا دليل مَن ذهب إلى أن الإيمان يزيد وينقص ، وبهذا المعنى يستحق العبد المدح والولاية من الله ﷻ ولو لم تتفاوت حقيقة الإيمان لكان إيمان آحاد الأمة المنهمكين بالفسق والمعاصي مساوياً لإيمان الأنبياء والملائكة (عليهم الصلاة والسلام) ، واللازم باطل فكذلك الملزوم[٣].

وذكر تفسيرها الإمام السيوطي (رحمه الله) بقوله : (تَصْدِيقًا)[٤].

٢- قال تعالى چبِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ چ [٥] .

أي : ليزدادوا يقيناً إلى يقينهم ، وأنزل فيها السكون إلى ما جاء به النبي محمد ﷺ من الشرائع لِيَزْدادُوا إِيماناً بالشرائع مقروناً إلى إيمانهم وهو التوحيد؛ لأن أوّل ما أتاهم به الرسول ﷺ التوحيد، فلمّا آمنوا بالله وحده أنزل الصلاة والزكاة ، ثم الحج ، ثم الجهاد ، فازدادوا إيماناً مع إيمانهم[٦].

---

(١) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج , المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) , الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت , الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ , عدد الأجزاء: ١٨ (في ٩ مجلدات) , ج ١/ ص ١٤٦ ، وشرح العقيدة الطحاوية , المؤلف: صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (المتوفى: ٧٩٢هـ) , تحقيق: أحمد شاكر , الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف والدعوة والإرشاد , الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ , عدد الأجزاء: ١ , ص ٤٨٠ .

(٢) سورة الانفال الآية : ٢ .

(٣) ينظر: شرح صحيح البخاري ، ابن بطال , ج ١/ ص٥٦ ، التوضيح , ابن الملقِّن , ج ٢/ ص ٤٥١ ، وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الآلوسي: شهاب الدين الحسيني ، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ , ج ٥/ ص ١٥٥ .

(٤) تفسير الجلالين , للسيوطي , ج ١ / ص ٢٢٧ .

(٥) سورة الفتح الآية : ٤ .

(٦) ينظر : الكشاف عن حقائق وغوامض التنزيل، الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد أحمد ، دار الكتاب العربي، بيروت ، ط٣، ١٤٠٧هـ , ج ٤/ ص ٣٣٤ , وينظر: التوضيح ، ابن الملقّن , ج ٢/ ص ٤٢٩ و ٤٣٠.

٣- واستدلّ الإمام البخاري (رحمه الله) على زيادة الإيمان ونقصانه ، من خاطب الجليل ﷻ للخليل بقوله : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صدق الله العظيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾[١], قال : ابن الملقّن[٢]: ومعنى ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ﴾ أي ليزداد ، وهو المعنى الذي أراده البخاري ، وقيل بالمشاهدة ، كان نفسه طالبة بالرؤية ، والشخص قد يعلم الشيء من جهة ثمّ يطلبه من أخرى ، وقيل: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ أي إذا سألتك أجبتني [٣].

ثانياً : الأدلة من السنة النبوية الشريفة :

اورد الإمام السيوطي حديثاً حكم عليه بالضعف في السند وهو(الإيمان يزيد وينقص)[٤].

وزدت بعض ما ورد في السنة من احاديث تدل على زيادة الإيمان ونقصه ومنها :

١- عَنْ أنسٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ شَعِيرَةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ بُرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ)[٥].

---

(١) سورة البقرة الآية : ٢٦٠ .

(٢) ابن المُلَقِّن , (٧٢٣ - ٨٠٤ هـ) , هو : عمر بن علي بن أحمد الأَنْصَارِي الشافعيّ، سراج الدين، أبو حفص ابن النحويّ، المعروف بابن الملقن: من أكابر العلماء بالحديث والفقه وتاريخ الرجال. أصله من وادي آش (بالأندلس) ومولده ووفاته في القاهرة. ينظر : الاعلام , للزركلي , ج ٥ / ص ٥٧ .

(٣) ينظر : جامع البيان في تأويل القرآن ، الطبري: محمد بن جرير أبو جعفر ، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠، ٢٠٠٠م ، ج ٣/ ص٥٣ وينظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح , المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ) , المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث , الناشر: دار النوادر، دمشق – سوريا , الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م , عدد الأجزاء: ٣٦ (٣٣ و ٣ أجزاء للفهارس) , ج ٢/ ص ٤٣٠.

(٤) سنن ابن ماجه , ج ١ / ص ٢٨ , بالرقم ٧٤ , والكوكب الساطع , للسيوطي , ج ٢ / ص ٥٢٤ .

(٥) صحيح البخاري , كتاب الإيمان ، باب زيادة ونقصانه , ج ٩/ ص ١٢١ ، رقم الحديث ٧٤١٠ ، ٧٤١٠ ، وصحيح مسلم ، كتاب الإيمان ، باب أدنى أهل الجنة منزلة , ج ١/ ص١٨٢، رقم الحديث ١٩٣

قال المهلَّب[١]:(المراد بالشعيرة والبُرّة والذرة ، زيادة الأعمال التي يكمل بها التصديق ؛ لا أنها من نفس التصديق)[٢].

٢- عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (بَيْنَا أنا نَائِمٌ ، رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِيَّ ، وَمِنْهَا مَا دُونَ ذَلِكَ ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ)[٣].

والمراد بالناس في هذا الحديث المؤمنون ؛ لتأويله القُمص بالدين ، والمراد بالدين العمل بمقتضاه ، كالحرص على امتثال الأوامر واجتناب النواهي ، وسبب تشبيهه بالقميص ، أن لابسه إذا اختار لبسه ، وإذا اخْتَارَ بَقَاءَهُ فَلَمَّا أَلْبَسَ اللَّهُ المؤمنين لِبَاسَ الإيمان وَاتَّصَفُوا بِهِ كان الْكَامِلُ فِي ذَلِكَ سَابِغَ الثَّوْبِ وَمَنْ لَا فَلَا وَقَدْ يكون نقص الثَّوْب بسبب نقص الإيمان ، وقد يكون بسبب نقص العلم [٤] , فالحديث يدلّ على أن عمل الخليفة الفاروق عمر بن الخطاب ﷺ في إيمانه أفضل مِن عمل مَن بلغ قميصه ثدييه .

ثالثاً : الأدلة من أقوال الصحابة وأهل العلم :

١- ذكر الإمام السيوطي (رحمه الله) بقوله : (والسلف على أنه يزيد وينقص[٥], واكثر

---

(١) هو أحمد بن أبي صفرة أسيد بن عبدالله الأسدي الأندلسي، مصنّف ، شرح صحيح البخاري ، توفي سنة ٤٣٥هـ ، ينظر: سير أعلام النبلاء , للذهبي , ج ١٧/ ص ٥٧٩.

(٢) شرح صحيح البخاري ، ابن بطّال , ج ١/ ص ١٠٢ ، وينظر: التوضيح ، ابن الملقِّن , ج ٣/ ص ١٢٩، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري , المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ) , الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت , عدد الأجزاء: ٢٥ × ١٢, ج ١/ ص ٢٦٠ .

(٣) أخرجه البخاري ومسلم ، صحيح البخاري بشرح التوضيح ، كتاب الإيمان ، باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال , ج ١/ ص ١٣ ، رقم الحديث ٢٣ ، وصحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة ﷺ م ، باب فضائل عمر بن الخطاب ﷺ , ج ٤/ ص ١٨٥٩، رقم الحديث , ٢٣٩٠ .

(٤) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري , المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي , الناشر: دار المعرفة – بيروت ، ١٣٧٩ , رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي , قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب , عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز , عدد الأجزاء: ١٣, ج ١٢/ ص ٣٩٦ و ٣٩٧.

(٥) شعب الإيمان , للبيهقي , ج ١ / ص ٦٠ و ٨٢ , وكتاب الشرح والابانة , لابن بطة العكبري , , ص ١٧٧ و ١٧٨ .

المتكلمين أنكروا ذلك وقالو متى قيل ذلك كان شكا)[١].

٢- وعن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ وعدد من الصحابة[٢]ﷺ كانوا يقولون: (أن الإيمان يزيد بالطاعات وينقص بالمعصية ، وعن خلق من التابعين)[٣] .

٣- (أن الإيمان يَزِيدُ وَيَنْقُصُ وَهَذَا مَذْهَبُ أهل السنّة من سلف الأمّة وَالْمُحَدِّثِينَ وَجَمَاعَةٍ مِنَ الْمُتَكَلِّمِين[٤])[٥] , وهو قول من عدّ الأعمال ركناً للإيمان الكامل.

٤- وعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: (الإيمان يَزِيدُ وَيَنْقُصُ)[٦].

٥- قال ابن حبيب الخَطميُّ[٧] ﷺ :(الإيمان يَزِيدُ وَيَنْقُصُ ، فَقِيلَ : فَمَا زِيَادَتُهُ ؟ وَمَا نُقْصَانهُ ؟ قَالَ : إِذَا ذَكَرْنَا رَبَّنَا وَخَشَيْنَاهُ فَذَلِكَ زِيَادَتُهُ ، وَإِذَا غَفَلْنَا وَنَسِينَا وَضَيَّعْنَا فَذَلِكَ نُقْصَانهُ)[٨].

---

(١) الكوكب الساطع , للسيوطي , ج ٢ / ص ٤٦٦ .

(٢) علي بن أبي طالب ، عبدالله بن مسعود ، معاذ بن جبل ، وأبو الدرداء ، وابن عباس ﷺ وغيرهم

(٣) منهم كعب الأحبار، عطاء، طاووس ، ومجاهد ، وابن مليكة وغيرهم.

(٤) منهم الرازي ، والباقلاني ، ولإيجي ، والجرجاني ، والبغدادي ، وغيرهم ، ينظر: محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين ، الرازي: فخر الدين , دار الكتاب العربي , ص ٢٣٩ و٢٤٠ ، والمواقف , للايجي , ص ٣٣٨ .

(٥) شرح النووي على مسلم , ج ١/ ص ١٤٨، وينظر: الكوكب الساطع نظم جمع الجوامع , للسيوطي , ج ٢/ ص ٥٢٤.

(٦) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة , اللالكائي تجده منفردا باسم : كرامات الأولياء , ج ٥ / / ص ١٠١٥ .

(٧) هو عمير بن حبيب بن خماشة الأنصاري الخطمي مَدينيّ، بايع تحت الشجرة، وهو من صحابة صحابة رسول الله ﷺ ، ينظر: التاريخ الكبير , المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ) , الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن , طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان , عدد الأجزاء: ٨ , ج ٦ / ص ٥٣١ , رقم ٣٢٢٣ .

(٨) الإيمان , لإبن أبي شيبة : أبو بكر بن عبدالله العبسي , تحقيق: محمد ناصر الألباني، المكتب الإسلامي، ط٢، ١٩٨٣م , ج١/ ص ٢٠ , ومجموع الفتاوى , المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ) , المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم , الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية , عام النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م , ج ٧/ ص ٥٦٦.

٦- وهذا قول الإمام النووي الذي ساقه الإمام السيوطي (رحمه الله) قال النووي[١] : (رحمه الله) معقباً على قول مَن قال أن نفس التصديق لا يزيد ولا ينقص فقال: (والأظهر والله أعلم أن نفس التصديق يزيد بكثرة النظر، وتظاهر الأدلة ، وانشراح الصدر واستنارة القلوب ، ولهذا يكون إيمان الصديقين أقوى من إيمان غيرهم حيث لا تعتريه الشبه ، ولا يتزلزل إيمانهم بعارض ، بل لا تزال قلوبهم منشرحة مستنيرة وأن اختلفت عليهم الأحوال ، وأما غيرهم من المؤلفة قلوبهم ومن قاربهم ونحوهم فليسوا كذلك ، فهذا مما لا يمكن أنكاره ولا يتشكك عاقل في أن نفس تصديق أبي بكر الصديق ﷺ لا يساويه تصديق آحاد الناس)[٢].

وذكر الإمام السيوطي (رحمه الله) ما أخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " عن سفيان الثوري , ومالك و والاوزاعي , ومعمر , وابن جريج , وغيرهم أن الإيمان يزيد ولا ينقص[٣] , وهذا وهذا نص ما أخرجه اللالكائي في الكتاب " شرح أصول اعتقاد " الذي اخذ الإمام السيوطي (رحمه الله) منه إذ قال :(قول الطبقة الثالثة من الفقهاء في الزيادة والنقصان سفيان الثوري ، وابن جريج ، ومعمر، والأوزاعي ، ومالك بن أنس ، وسفيان بن عيينة ، ومالك بن مغول ، وابن أبي ليلى ، وأبي بكر بن عياش ، وزهير بن معاوية ، وزائدة ، وفضيل بن عياض ، وجرير بن عبد الحميد ، وحماد بن سلمة ، وحماد بن زيد ، وابن المبارك ، وأبي شهاب ، والحناط ، وعبثر بن القاسم ، ويحيى بن سعيد القطان ، ووكيع ، وشعيب بن حريث ، وإسماعيل بن عياش ، والوليد بن مسلم ، والوليد بن محمد ، ويزيد بن السائب ، والنضر بن شميل ، والنضر بن محمد المروزي ، ومفضل بن مهلهل ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحاق ، وأبي عبيد ، وعلي بن المديني وقال سهل بن المتوكل : " أدركت ألف أستاذ أو أكثر، كلهم يقول: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص " وقال يعقوب بن سفيان: «أدركت أهل السنة والجماعة على ذلك» وذكر أسامي جماعة

---

(١) يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني، النووي، الشافعيّ، أبو زكريا، محيي الدين، له مؤلّفات منها منهاج الطالبين، والمنهاج في شرح صحيح مسلم، ورياض الصالحين وغيرها، توفي في (نوا) من قرى حوران بسورية- واليها نسبته – سنة ٦٧٦هـ، ينظر: طبقات الشافعيين , لإبن كثير , ج ١/ ص ٩٠٩ و ٩١٠، والأعلام , للزركلي , ج ٨/ ص١٤٩ و ١٥٠.

(٢) شرح النووي على مسلم , للنووي , ج ١/ ص ١٤٨، وينظر: التوضيح ، ابن الملقن , ج ٢/ ص ص ٤٥٠ .

(٣) ينظر : الكوكب الساطع , للسيوطي , ج ٢ / ص ٥٢٥ .

نذكرهم في آخر المسألة، أن شاء الله)[١] ٠

ولكن لا يقع معتبرا معتمدا به الا بالأيمان , فهو شرط لصحة الاعمال المذكورة , ثم ذكر الإمام الإحسان وعرفه بقوله : هو المراقبة كما فسره ﷺ بقوله (أن تَعْبُدَ اللهَ كأنكَ تَرَاهُ، فَأن لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَأنهُ يَرَاكَ)[٢], فهو كمال بالنسبة اليهما , اي أن الإحسان يكون متأخرا عن الإسلام والإيمان , لأن كمال الشي متأخر عنه وهو تمامه [٣].

وخلاصة : ما ذهب اليه الإمام السيوطي (رحمه الله) يعتقد الإمام السيوطي أن الإيمان يزيد وينقص إذ يقول : وهو– أي الإيمان– ويزداد الَّذين آمنُوا إِيماناً : يزيد وينقص كما قال " عندنا " , ومن ادلته ما ذكرناه , من الكتاب , والسنة , والصحابة, وأقوال أهل العلم , وأن الإمام السيوطي قد وافق أهل السنة والجماعة ٠

الخاتمة

في الختام نخرج بأهم النتائج التي توصلنا إليها، ومن أهمها:

- الإمام السيوطي من العلماء الحفاظ المحققين، من علماء أهل السنة والجماعة.
- للإمام السيوطي شيوخ، وتلاميذ كثيرون أخذ عنهم، وأخذوا عنه.
- للإمام السيوطي مؤلفات كثيرة اشتملت على جميع العلوم العقلية والنقلية، ومن بينها كتابه "الحاوي للفتاوي.
- الإمام السيوطي سار على منهج الأشاعرة في عرض المسائل العقدية، ومنها مسألة الإيمان.
- رجّح الإمام السيوطي أنَّ الإيمان هو: التَّصْدِيقُ بِكُلِّ مَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعُلِمَ مَجِيئُهُ بِهِ مِنَ الدِّينِ بِالضَّرُورَةِ.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة , للالكائي , ج ٥ / ص ١٠٢٨ ٠

(٢) المصدر نفسه صحيح مسلم , ج ١ / ص ٣٦ , رقم الحديث ٨ ٠

(٣) ينظر : الكوكب الساطع , للسيوطي , ج ٢ / ص ٥٢٥ ٠

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. ذيل [طبقات الحفاظ للذهبي] : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) تحقيق : الشيخ زكريا عميرات : دار الكتب العلمية .

٢. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة : عبدالرحمن بن ابي بكر ، جلال الدين الاسيوطي (ت:٩١١هـ) ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربية ـ عيسى الباي الحلبي وشركائه ـ مصر ،ط:١، ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧ م.

٣. النور السافر عن أخبار القرن العاشر : محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العَيْدَرُوس (المتوفى: ١٠٣٨هـ) : دار الكتب العلمية – بيروت ، ط : ١ ، ١٤٠٥ .

٤. معجم البلدان : ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله ، دار الفكر – بيروت.

٥. مفاكهة الخلان في حوادث الزمان : شمس الدين محمد بن علي بن خمارويه بن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي (المتوفى: ٩٥٣هـ) وضع حواشيه: خليل المنصور : دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط: ١، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ .

٦. النور السافر عن أخبار القرن العاشر : محيي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العَيْدَرُوس (المتوفى: ١٠٣٨هـ) : دار الكتب العلمية – بيروت ، ط : ١، ١٤٠٥.

٧. شذرات الذهب في أخبار من ذهب : عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ) تحقيق : محمود الأرناؤوط ، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط : دار ابن كثير، دمشق – بيروت ، ط١ ، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٨. جلال الدين السيوطي عصره وحياته وآثاره وجهوده في الدرس اللغوي: د . طاهر سليمان حموده . المكتب الإسلامي : ط : ١ . ١٤١٠هـ ، ١٩٨٩م .

٩. نظم العقيان في أعيان الأعيان : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ، تحقيق : فيليب حتي : المكتبة العلمية – بيروت .

١٠. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ) : دار مكتبة الحياة – بيروت.

١١. نظم العقيان في أعيان الأعيان : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) تحقيق : فيليب حتي : المكتبة العلمية – بيروت .

١٢. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم : المكتبة العصرية – لبنان / صيدا .

١٣. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات : محمد عَبْد الحَي بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (المتوفى: ١٣٨٢هـ) . تحقيق : إحسان عباس : دار الغرب الإسلامي – بيروت ص. ب: ٥٧٨٧/١١٣ . ط: ٢، ١٩٨٢ .

١٤. الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة : نجم الدين محمد بن محمد الغزي (المتوفى: ١٠٦١هـ) . تحقيق : خليل المنصور : دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان . ط : ١ ، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م .

١٥. الحاوي للفتاوي ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ، مط: دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت–لبنان ، لسنة : ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤م .

١٦. كتاب العين، تاليف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، ت(١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

١٧. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تاليف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، ت(٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ– ١٩٨٧م.

١٨. فتح الباري شرح صحيح البخاري ، للإمام ابن حجر العسقلاني، ٨٥٢ هـ ، طبعة دار المعرفة . بيروت لبنان . ط٢.

١٩. مقالات الإسْلامِيّين واخْتِلاف المصلين ، لأبي الْحَسَن علي بن إسماعيل بن إسحاق الأَشْعَرِي (ت ٣٢٤هـ) ، تحقيق : هلموت ريتر ، قيسبادان : فرانز ثتانير ، دار إِحْيَاء التُّرَاث العَرَبِيّ ، بَيْرُوْت ، ط٣ ، ١٤٠٠هـ١٩٨٠م.

٢٠. ميزان الاعتدال ، لأبي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ، ت ٧٤٨ هـ ،تحقيق ، علي محمد البجاوي ، طبعة دار المعرفة . بيروت .

٢١. سير أعلام النبلاء ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ، ت ٧٤٨ هـ ، تحقيق شعيب الارنؤوط . صالح السم ،الطبعة التاسعة ١٤١٣ هـ، نشر مؤسسة الرسالة . بيروت .

٢٢. طبقات المعتزلة . للقاضي عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الهمذاني (٤١٥هـ) نشرته جمعية المستشرقين الألمانية في بيروت ، سنة ١٩٦١م.

٢٣. تَقْرِيْب التَهْذِيب ، لأبي الْفَضْل أَحْمَد بن علي بن حَجَر العَسْقلاني الشَّافِعِيّ ، (ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق : مُحَمَّد عوامة ، دار الرشيد ، سوريا ، ط١ ، ١٤٠٦هـ . ١٩٨٦م .

٢٤. الْبَيَان والتبيين ، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، (ت ٢٥٥ هـ) ، تحقيق : المحامي فوزي عطوي ، دار صعب ، بَيْرُوْت ط١ ، ١٩٦٨م .

٢٥. الفرق بين الفرق ، لأبي منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي ، (ت ٤٢٩ هـ) ، تحقيق: محمد عثمان الخشت نشر مكتبة ابن سينا ، القاهرة ، بلا تاريخ .

٢٦. التوحيد : لأبي جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمي المشهور بالصدوق, ت٣١٨ هـ , تحقيق السيد هاشم الحسيني الطهراني , الطبعة ١٣٨٧ هـ , نشر جماعة المدرسين – قم.

Sources and References

The Holy Quran.

1. The Tail of [the Layers of the Preservation of the Golden]: Abd Al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti (d .: 911 AH). verified by: Sheikh Zakaria Omairat: Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyya.

2. The Beauty of the Lecture on the History of Egypt and Cairo: Abd Al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Assiuti (d .: 911 AH), verified by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, House of Revival of Arab Books - Issa Al-Bay Al-Halabi and his partners - Egypt, ed: 1, 1387 AH - 1967 AD.

3. The Blessed Light on the Tenth Century News: Mohiuddin Abdul Qadir bin Sheikh Abdullah Al-Aidaroos (died: 1038 AH): Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, i: 1, 1405.

4. The Glossary of the Countries: Yaqut bin Abdullah Al-Hamwi Abu Abdullah, Dar Al-Fikr - Beirut.

5. Contradicting Al-Khalan in the Accidents of Time: Shams Al-Din Muhammad bin Ali bin Khumarwayh bin Tulun Al-Dimashqi Al-Salhi Al-Hanafi (died: 953 AH). He wrote his footnotes: Khalil Al-Mansour: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1st edition , 1418 AH - 1998

6. The Blessed Light on the Tenth Century News: Muhyiddin Abdul Qadir bin Sheikh bin Abdullah Al-Aidaroos (died: 1038 AH): Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, i: 1, 1405.

7. Gold Nuggets in News from Gold: Abd Al-Hayy bin Ahmad bin Muhammad ibn Al-Imad Al-Akri Al-Hanbali, Abu Al-Falah (died: 1089 AH). verified by: Mahmoud Arna'oot, whose hadiths came out: Abd Al-Qadir Al-Arna'out: Dar Ibn Katheer, Damascus - Beirut, 1st Edition, 1406 AH 1986 AD.

8. Jalal Al-Din Al-Suyuti, His Time, His Life, His Effects, and His Efforts in the Language Lesson: Dr. Taher Suleiman Hamouda. The Islamic Office: i: 1. 1410 AH, 1989 AD.

9. Al-Aqyan Organized the Notables Among Notables: Abd Al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti (died: 911 AH), verified by: Philip Hitti: The Scientific Library - Beirut.

10. The Bright Light of the People of the Ninth Century: Shams Al-Din Abu Al-Khair Muhammad bin Abd Al-Rahman bin Muhammad bin Abi Bakr bin Othman bin Muhammad Al-Sakhawi (died: 902 AH): House of the Library of Life - Beirut.

11. Al-Aqyan Organized the Notables among the Notables: Abd Al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti (died: 911 AH). verified by: Philip Hitti: The Scientific Library - Beirut.

12. In View Of The Guardians in the Classes of Linguists And Grammarians: Abd Al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti (died: 911 AH), verified by:Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim: The Modern Library - Lebanon / Sidon.

13. The Index of the Indexes, Proofs and Glossaries of Dictionaries, Sheikhs and serials: Muhammad Abd Al-Hayy bin Abd Al-Kabir ibn Muhammad Al-Hasani Al-

Idrisi, known as Abd Al-Hay Al-Kettani (died: 1382 AH). verified by:Ihssan Abbas: Dar Al Gharb Al Islami - Beirut P.O. B: 113/5787. I: 2, 1982.

14. The Traveling Planets of the notables of the Tenth Hundred: Najm Al-Din Muhammad bin Muhammad Al-Ghazi (died: 1061 AH). verified by: Khalil Al-Mansour: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon. D: 1, 1418 AH - 1997 AD.

15. Al-Hawi for Fatwas, Abd Al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti (died: 911 AH), Mt .: Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Beirut-Lebanon, for the year: 1424 AH - 2004 CE.

16. Kitab Al-Ain, written by: Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri, d. (170 AH), verified by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library.

17. Al-Sahhah Taj Al-Lugha and Sahih Al-Arabiya, written by: Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Gohary Al-Farabi, T. (393 AH), verified by: Ahmad Abd Al-Ghafoor Attar, House of Knowledge for the Millions, Beirut, 4th Edition, 1407 AH - 1987 AD.

18. Fateh Al-Bari, Sharh Sahih Al-Bukhari, by Imam Ibn Hajar Al-Asqalani, 852 AH, Dar Al-Maarifah edition - Beirut Lebanon - Edition 2.

19. Articles of the Islamists and the Difference of Worshipers, by Abu Al-Hassan Ali bin Ismail bin Ishaq Al-Ash'ari (d. 324 AH), verified by: Helmut Ritter, Qisabadan: Franz Thtanire, Arab Heritage Revival House, Beth 380, 1400 AH.

20. Mizan Al-Etidal, by Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Othman Al-Dhahabi, d. 748 AH, verified by: Ali Muhammad Al-Bajawi, Dar Al-Maarifah edition - Beirut.

21. Biography of the Pioneers of the Nobles, Shams Al-Din Muhammad bin Ahmad bin Othman Al-Dhahabi, d. 748 AH, verified by: Shuaib Al-Arna'out - Salih Al-Sam, the ninth edition 1413 AH, published by the Resala Foundation - Beirut.

22. Mu'tazila Layers. By Judge Abdul-Jabbar bin Ahmed bin Abdul-Jabbar Al-Hamdhani (415 AH), it was published by the German Orientalists Association in Beirut, in 1961 CE.

23. Approximation of Al-Tahdheeb, by Abu Al-Fadl Ahmad bin Ali bin Hajar Al-Asqalani Al-Shafi'i (d. 852 AH), verified by: Muhammad Awamah, Dar Al-Rashid, Syria, 1st edition, 1406 AH - 1986 AD.

24. The Statement and Explanation, by Abu Uthman Amr bin Bahr Al-Jahez, (d. 255 AH), verified by: Attorney Fawzi Atwi, Dar Saab, Beirut, 1st Edition, 1968 AD.

25. The difference between the Sects, by Abu Mansour Abd Al-Qaher bin Taher bin Muhammad Al-Baghdadi, (d. 429 AH), verified by: Muhammad Uthman Al-Khasht, published by Ibn Sina Library, Cairo, without history.

26. Monotheism: by Abu Jaafar Muhammad bin Ali bin Al-Hussein bin Babawyah Al-Qummi, famous for Al-Saduq, d. 318 AH, verified by: Mr. Hashem Al-Husseini Al-Tahrani, Edition 1387 AH, published by the Teachers Group - Qom.